الحقيقة المعراجية للصلاة

المقالة الثالثة

6

حديث الحلقة

الإمام الصادق عليه السلام:

«أكثروا من التهليل والتكبير فإنه ليس شيء أحب إلى الله من التكبير والتهليل»

الشيخ الصدوق: ثواب الأعمال: 4

عناوين المقالة الثالثة

الباب الأول: بعض آداب الآذان والإقامة

5

الفصل الثالث: في بعض آداب الشهادة بالألوهية وبيان ربطها بالأذان والصلاة

1

مقامات «الألوهية» في «لا إله إلا الله»

للألوهية مقامات عدة.

إلا أن ما اختاره المصنف هو : نوعان فقط، وهما :

من مقامات الألوهية:

- الألوهية الذاتية
  - هي حضرة الأسماء كلها ناظرة إلى مقام «الأحدية» بوحدته الصرفة. وإلى مقام «الواحدية» بتجلياته.
- الألوهية الفعلية
  - مقام التصرف وظهور السلطنة والربوبية

معاني كلمة «إله»

عندما نقول «لا إله إلا الله» ، فماذا نقصد من كلمة «إله»؟

1. **قصر الألوهية في الحق:** الألوهية الذاتية.
2. **أَلِهَ:** أَلِهَ في الشيء : «تحير فيه».
3. **لاه:** مشتق منه «لاه» : بمعنى : «ارتفع».
4. **لاه:** مشتقة من «لاه يلُوهُ» : بمعنى : «احتجب».

وهنا يعرف مما تقدم سابقاً ارتباط هذه المعاني بـ «التكبيرات»

تطابق المعنى اللفظي مع القلبي

5 أَلِهَ:

مشتق من «أَلَهَ: بمعنى «عَبَدَ»، وكان المراد من «المألوه» هو: «المعبود»؛ ففي هذه الحالة تكون أمامنا صورتان للشهادة:

- الصورة الأولى: الشهادة اللفظية.
- الصورة الثانية: الشهادة القلبية.

ففي هذه الحالة ينبغي انطباق الشهادة اللفظية مع الشهادة القلبية، وإلا عد صاحبها «منافقاً»، لأن هذا سوف يدل على وجود «معبود» سواه سبحانه.

ضرورة الوصول إلى المعنى القلبي

من المهم:

بذل الجهد ولو بالرياضات الفكرية والروحية في إيصال الشهادة اللفظية إلى القلب، وترسيخها فيه.

فالهدف هو:

كسر الأصنام التي نحتتها سلطة الشيطان والنفس الأمارة في كعبة القلب.

لكي..

يصبح السالك لائقاً للحضور في محضر الحق سبحانه

العروج إلى الله يحتاج إلى «القلب السليم»

سئل الإمام الصادق عليه السلام عن معنى قوله تعالى: «إلا من أتى الله بقلب سليم»، فقال:

«القلب السليم» الذي يلقى الله وليس فيه أحد سواه.

ونعلم أن هناك رابطة بين ما نقوم به في هذه الدنيا وبين باطنها، ومن إحدى ميزتها هي: «المرآتية».

مقاما الألوهية

فاعلم أن للالوهية مقامات يعبّر عنها على حسب الجمع بمقامين :

الاول : مقام الالوهية الذاتية .

والثاني : مقام الالوهية الفعلية .

معاني «الإله»

1 واذا كان المقصود من الشهادة على قصر الالوهية في الحق هو الالوهية الذاتية تكون حقيقتها متقاربة مع التكبير 2 واذا كانت مشتقة من اله في الشيء أي تحيّر فيه ، أو 3 مشتقة من لاه بمعنى ارتفع ، أو 4 مشتقة من لاه يلوه بمعنى احتجب فيعلم ربطه بالاذان والصلاة بعد المراجعة الى باب التكبير ، ويعلم أدبها أيضا واعادته وان لم تكن خالية من بعض الفوائد ولكنها منافية للاختصار .

الإله بمعنى: المألوه

5 وان كان الاله مأخوذا من اله بمعنى عبد ويكون المراد هو المألوه بمعنى المعبود فعلى السالك أن يجعل الشهادة الصورية على قصر المعبودية للحق تعالى جلّت عظمته منطبقة على الشهادة القلبية الباطنية ،

ضرورة التطابق بين الشهادة اللفظية والشهادة القلبية

ويعلم أنه ان كان في القلب معبود سواه فهو منافق في هذه الشهادة فلا بد له أن يوصل الشهادة بالالوهية الى القلب بكل رياضة ويكسر الاصنام الصغيرة والكبيرة المنحوتة بيد تصرف الشيطان والنفس الامارة في كعبة القلب ويحطّمها حتى يصير لائقا لحضور حضرة القدس وما دامت أصنام حب الدنيا والشؤون الدنيوية موجودة في كعبة القلب لا يجد السالك طريقا الى المقصد ،

اعلان للقوى الملكية والملكوتية

فالشهادة بالالوهية للاعلان للقوى الملكية والملكوتية أن تجعل المعبودات الباطلة والمقاصد المعوجّة تحت قدمها كي تتمكن من العروج الى معراج القرب .